المذحجي يكنى ابا ثور قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في زبيد ناسلم في سنة تسع او عشر واقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان شاعرًا محسنًا مشهورًا بالشجاعة قتل يوم القادسية وقيل مات عطشًا يومئذٍ وقيل جرح في وقعة نهاوند فحمل بقرية من قراها يقال لها رودة سنة احدى وعشرين وانشد

ان الكرم لم وابيك يعتل * ان لم تجد يومًا على من تتكل

تبكه انى لسابقهما واني لكحل * وشارب من ماتهما ومغتسل وانشد

ولا يواتيك فيما ناب من حدث * الا اخو ثقة فانظر بمن تثق

اورده ثعلب في اماليه وقبله

يا ايها المتحلي غير شيمته * ومن خليقته الافراط والملق

عليك بالقصد فيما انت قايله * ان التخلق ياتي دونه الخلق

وبعد يا جمل ان يبل سربال الشباب فما * يبقى جديد على الدنيا ولا خلق

وانما الناس والدنيا على سفر * فناظر اجلا منهم ومنطلق

ورايت في المؤتلف والمختلف للآمدي عزوه لك الى سالم بن وابصة ابن عبيد بن قيس الاسدي من شعراء عبد الملك بن مروان ثم رايته ايضا في نوادر ابي زيد معزوا اليه واورده بلفظ ولا يواسيك واورد بعده

لا منكر الخرق مظلومًا ولا وكل * في النايبات ولا هيابة فرق

قوله ولا يواتيك اي يعاطيك ويعاملك بما ترضاه فيما ناب اي اصاب من حدث اي نازلة من نوازل الدهر وقال ابو زيد المتخلق هو الذي يتكلف خلقًا ليس من شيمته سالم بن وابصة بن معبد الاسدي من من الطبقة الاولى من التابعين كان والي الرقة ثلاثين كان شابا في خلافة عثمن ومات في اخر خلافة هشام بن عبد الملك وانشد

ابى الله الا ان سرحة مالك * على كل افنان العضاة تروق

هذا من قصيدة لحميد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه اولها

نات ام عمرو فالفواد مشوق * يحن اليها نازعًا ويتوق

ابو الفرج في الاغاني عن محمد بن ابي نضالة النحوي قال تقدم عمر بن الخطاب رضي الله الى الشعراء ان لا يشبب رجل بامراة الا جلده فقال حميد بن ثور وكانت له صحيفة فذكر شعرا فيه

ابى الله الا ان سرحة مالك * على كل افنان العضاة تروق

وهل انا ان عللت نفسي بسرحة * من السرح ماخوذ على طريق

سقى السرحة المحلال بالجزع الذي * به السرح دجن دايم وبروق

قال ثعلب في اماليه كنى بالسرحة عن امراة واصلها الشجرة العظيمة الطويلة والافنان الغصون جمع فنن والعضاة كل شجر يعظم وله شوك واحدها عضاهة وانشد

فوالله لا انسى قتيلا رزيته * بجانب قوسى ما بقيت على الارض

على انها تعفو الكلوم وانما * نوكل بالادنى وان جل ما يمضي

هذان من ابيات لابي خراش خويلد بن مرة الهذلي قال ابو عبيدة اغارت ثمالة بقوسى فقتلوا عروة اخا

ابي

ابي خراش واسروا ابنه خراشا في من اسروا فوقع لرجل منهم فجهد به ان يخبره من هو فلم يفعل فبينا الاسر وخراش في ماشية له ضافه ابن عم له قد عرف خراشا فقال له اتعرف مكان اهلك قال نعم فالقى عليه ثوبه مجيرا له فاقبل الاسر بالسيف صلتا فقال اسيري فقال كذبت فتشاجرا فكف عنه ولحق خراش بابيه فقال من اجارك فاخبره قال فمن الرجل قال من اتيته فمدحه ابو خراش وهو لا يعرفه قال ابو عبيدة وكان يقال لم نعلم شاعرا مدح رجلا الا ابا خراش فقال

حمدت الهي بعد عروة اذ نجا * خراش وبعض الشر اهون من بعض

كانهم يشبثون بطائر * خفيف المشاش عظمه غير ذي نحض

يبادر قرب الليل وهو مهابذ * يحث الجناح بالتبسط والقبض

ولم يك مثلوج الفواد مهبجًا * اضاع الشباب في الربيلة والخفض

ولكنه قد نازعته مخامص * على انه ذو مرة صادق النهض

فوالله البيتين ولم ادر من الفتى عليه رداءه * سوى انه قد سل عن ماجد محض

قوله كانهم يعني الذين يعدون خراش والمشاش رؤس العظام ويقال لكل ما استخف خفيف المشاش والنحض بفتح النون وفتح الحاء المهملة اللحم ومهابذ بالمعجمة سريع قال الاصمعي اراد مهاذب فقلبه يقال ابن يهذب اذا اعدوا شديدا وقال غيره انما هو مهابد بالمهملة اي جاد قال السكري وهذا تصحيف في القول كما قال الاصمعي وقال الباهلي اهبد واهذب اي اسرع واجتهد ومثلوج الفواد بارده ضعيف لا حرارة له ولا ذكاء ومهبج كثير اللحم ثقيل منفوخ الوجه والربيلة والنعمة والخصب والخفض الاقامة ونازعته نالته ونخامص جمع مخمصة وهي المجاعة لحقته لاشارة صحبته على نفسه بالزاد وذو مرة ذو قوة وصادق النهض صاحب نهضات في الامور صايبات ورزيته اي اصبت برصفة قتيلا وكانت مقتلة بقتيل وقوسى بفتح القاف موضع وعلى انها يعفو في محل نصب على الحال وعامله لا انسى والتقدير ما انساه على عفا الكلوم اي اذكره عانيا كلمى وتعفو تذهب وتبرا والكلوم الجراحات قال التبريزي وعنى بها هنا الحسرة عند ابتداء الفجعة وقال السكري تقول انما يحزن لما يمس حديثا وينسى ما مضى وان جل كما قال الاخر اخر ما شي يعولك والاذام تحسا ه وان هو جل والماجد الكريم ويروى على انه قد سل والمعنى لا اعرف اسمه ونسبه الا انه ولد كريم بما ظهر من فعله والبيت استشهد به المصنف على ورود على للاستدراك وهكذا اورده صاحب الحماسة والذي اورده السكري في اشعار هذيل بلى انه وكذا هو في امالي وعلى هذا فلا شاهد فيه قال العالي قرات هذه الابيات على ابي بكر بن دريد في اشعار هذيل ولم ار احدا يقوم باشعار هذيل غيره فايده

ابو خراش خويلد بن مرة الهذلي الشاعر الفارس المشهور قال المرزباني ادرك الاسلام شيخا كبيرا وفد على عمر وقال ابو الفرج الاصبهاني كان احد الفصحاء ادرك الجاهلية والاسلام ومات في ايام عمر روى من طريق الاصمعي قال دخل ابو خراش الهذلي مكة في الجاهلية وللوليد بن المغيرة فرسان يريدان يرسلهما في الجاهلية فقال ما تجعل لي ان سبقتهما عدوا قال ان فعلت فهما لك فسبقهما وقال ابن الكلبي والاصمعي وغيرهما مر على ابي خراش الهذلي بمكة في الجاهلية وكان قد اسلم فحسن اسلامه نفر من اليمن حجاجا فنزلوا عليه فقال ما امسي عندي ما ولكن هذه برمة وشاة وقربة فردوا الماء فانه غير بعيد ثم اطبخوا الشاة وذروا البرمة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)